قال أخبرنا كثير بن هشام قال أخبرنا جعفر بن برقان قال حدثنا الحضرمي رجل من أهل اليمامة قال بلغني أن رسول ا صلى ا عليه وسلّم بعث أسامة بن زيد وكان يحبه ويحب أباه قبله بعثه على جيش وكان ذلك من أول ما جرب أسامة في قتال فلقي فقاتل فذكر منه بأس قال أسامة فأتيت النبي صلى ا عليه وسلّم وقد أتاه البشير بالفتح فإذا هو متهلل وجهه فأدناني منه ثم قال حدثني فجعلت أحدثه فقلت فلما انهزم القوم أدركت رجلا وأهويت اليه بالرمح فقال لا اله الا ا فطعنته فقتلته فتغير وجه رسول ا صلى ا عليه وسلّم وقال ويحك يا أسامة فكيف لك بلا اله الا ا ويحك يا أسامة فكيف لك بلا اله الا ا فلم يزل يرددها علي حتى لوددت أني انسلخت من كل عمل عملته واستقبلت الإسلام يومئذ جديدا فلا وا لا أقاتل أحدا قال لا اله الا ا بعدما سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلّم قال أخبرنا عفان بن مسلم قال حدثنا أبو عوانة عن سليمان الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه قال قال ذو البطن أسامة بن زيد لا أقاتل رجلا قال لا اله الا ا أيدا فقال سعد بن مالك وأنا وا لا أقاتل رجلا يقول لا اله الا ا أبدا فقال لهما رجل ألم يقل ا وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله فقالا قد قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين قال أخبرنا الفضل بن دكين قال حدثنا حفص بن غياث عن جعفر بن محمد عن أبيه قال كان أسامة يأتي النبي صلى ا عليه وسلّم في الشيء فيشفعه فيه فأتاه مرة في حد فقال يا أسامة لا تشفع في حد قال أخبرنا هشام بن عبد الملك أبو وليد الطيالسي قال حدثنا ليث بن سعد عن بن شهاب عن عروة عن عائشة أن قريشا أهمهم شأن المرأة التي سرقت فقالوا من يكلم فيها رسول ا صلى ا عليه وسلّم